

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْتَّوَازُنُ وَالْاعْدَالُ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَجَعَلَ مِنْ سَعَادَتِهِ الإِيمَانَ بِاللَّهِ، وَعِمَارَةَ دُنْيَاهُ وَآخْرَاهُ، وَأَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَمْرَ عِبَادَهُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ، وَجَعَلَ فِي التَّوَازُنِ صَلَاحَ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، وَأَشْهَدَ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، أَرْسَلَهُ رَبُّهُ بِالْهُدَى وَالنُّورِ، وَزَانَهُ بِالتَّوَازُنِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ، وَعَلَى اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَّا عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَإِنَّ النَّقْوَى أَفْضَلُ مَا تَرَوَدَ بِهِ الْمَرْءُ، وَأَوْتَقُ مَا تَمَسَّكَ بِهِ الْعَابِدُ، وَدَأْمُوا عَلَى الْعِبَادَاتِ، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ فِي الْعَادَاتِ، بِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ وَجَمِيلِ الْمَقْصِدِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينٌ يَدْعُو النَّاسَ وَيَحْثُمُ عَلَى عِمَارَةِ دُنْيَاهُمْ وَآخْرَاهُمْ عَلَى السَّوَاءِ، تَحْقِيقًا لِلتَّوَازُنِ الْمَنْشُودِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ سِمَةً بَارِزَةً فِي هَذَا الْوُجُودِ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ يَعْمِرَ دُنْيَاهُ وَآخْرَاهُ، فَمَا أَكْثَرَ مَا كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ: ((رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ)), وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْآخِرَةَ دَارَ قَرَارٍ وَجَزَاءٍ، وَجَعَلَ الدُّنْيَا مَعْبِرًا وَمَمْرًا إِلَيْهَا، وَلِكَيْ يَصِلَّ الْإِنْسَانُ سَالِمًا إِلَى مَطْلُبِهِ فِي الْآخِرَةِ لَزِمَّ أَنْ يَجْعَلَ الْمَعْبِرَ سَلِيمًا، وَالْمَمْرُّ أَمْنًا قَوِيمًا؛ فَعَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَعْمِرَ دُنْيَاهُ بِجِدَّهِ وَعَمَلِهِ؛ لِيَصِلَّ إِلَى تَحْقِيقِ أَمْلَهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصِبْ، وَإِلَى رَبِّكَ فَارْجِب﴾^(١)، أَيْ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ أُمُورِ دُنْيَاكَ فَانْصِبْ فِي عِبَادَةِ رَبِّكَ. إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ أَنْ يَتْرُكَ الْإِنْسَانُ دُنْيَاهُ وَيَنْصَرِفَ بِكُلِّيَّتِهِ إِلَى الْآخِرَةِ، وَلَا أَنْ يَتْرُكَ آخِرَتَهُ وَيَنْصَرِفَ بِكُلِّيَّتِهِ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَعْمَلَ لِهَذِهِ وَهَذِهِ؛ تَحْقِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَيْنَاكَ اللَّهُ الْمَدَارُ الْآخِرَةُ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^(٢).

(١) سورة الشرح / ٨-٧ .

(٢) سورة القصص / ٧٧ .

أيها المسلمين:

لَقَدْ قَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا شَأْنَ بَعْضِ الْمُنْغَمِسِينَ فِي الدُّنْيَا الْمُنْقَطِعِينَ عَنِ الْآخِرَةِ، فَصَاحِبُ الْجَنَّتَيْنِ الَّذِي افْتَخَرَ عَلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعْزُّ نَفْرًا ، وَدَخَلَ جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبْدِي هَذِهِ أَبَدًا ، وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا»^(١)، أَتَرُونَ مَاذَا كَانَ جَرَاؤُهُ؟ وَمَاذَا كَانَتْ عَاقِبَتُهُ؟ «وَأَحِيطَ بِشَرِّهِ فَاصْبَحَ يُقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَفْقَقَ فِيهَا وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا»^(٢)، وَقَصَّ عَلَيْنَا الْقُرْآنُ أَمْرَ قَارُونَ، الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَا لِمَ تَعْجَزُ الْجَمَاعَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى حَمْلِ خَرَائِنِهِ وَنَسِيَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ، وَاعْتَقَدَ أَنَّهُ مِنْ مَخْضِ سَعْيِهِ وَنَشَاطِهِ، فَكَانَ عِقَابُ اللَّهِ: «فَخَسَفَنَا بِهِ وَبِدِارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتَّةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ الْمُنْتَصِرِينَ»^(٣)، وَهَكُذا نَجَدَ الْقُرْآنَ يُحَذِّرُ النَّاسَ مِنْ مَنهَجِ التَّكَالُبِ الْمَادِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَعَ تَرْكِ الْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ، وَيَجْعَلُ عَاقِبَتَهُ الْخَرْيَ وَالْهَلاَكَ وَالنَّكَالَ.

إِخْوَةُ الإِيمَانِ:

لَقَدْ جَاءَتْ نَظِرَةُ الْإِسْلَامِ إِلَى الْحَيَاةِ نَظِرَةً مُتَوَازِنَةً تَرْعَى الْفِطْرَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ، وَتُهَذِّبُ النَّفْسَ الْبَشَرِيَّةَ، فَالَّذِينَ يَنْصَرِفُونَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَعْمَلُونَ لِلآخرَةِ يَظْلَمُونَ أَنفُسَهُمْ وَيَظْلَمُونَ مُجَمَّعَهُمْ، فَلَا ضَمِيرَ يَزْجُرُهُمْ، وَلَا وَاعِظَ يُخَوْفُهُمْ، وَالَّذِينَ يَنْصَرِفُونَ عَنِ الدُّنْيَا يُصْبِحُونَ عَالَةً عَلَى الْمُجَمَّعِ وَلَبِنَاتٍ هَرَيْلَةٌ فِي بَنَائِهِ، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْمَلَ لِدُنْيَاهُ كَانَهُ يَعِيشُ أَبَدًا، وَيَعْمَلَ لِأَخْرَاهُ كَانَهُ يَمُوتُ غَدًا، وَإِنَّ مِنْ أَهْمَّ أَسْبَابِ تَأْخِرِ الْمُسْلِمِينَ وَتَخْلُفِ رُكْبِهِمْ عَنْ رُكْبِ الْعَالَمِ، مَا شَاعَ بَيْنَ بَعْضِهِمْ مِنْ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَعْدُ الدُّنْيَا وَعِمَارَتَهَا نَقْصًا فِي التَّدِينِ، وَقَدْ أَدَى ذَلِكَ إِلَى فَهْمِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا، وَانْتَسَرَ الْكَسْلُ لَدَى بَعْضِ النَّاسِ بِاسْمِ الدِّينِ، وَهَذَا خَطَا فِي الْفَهْمِ أَدَى إِلَى حِرْمَانِ الْإِنْسَانِ مِنْ أَسْرَارِ الْكَوْنِ، وَمِنْ الانتِفَاعِ بِطَاقَاتِ

(١) سورة الكهف / ٣٦-٣٤ .

(٢) سورة الكهف / ٤٢ .

(٣) سورة القصص / ٨١ .



الدُّنْيَا وَبِدَائِعِ صُنْعِ اللَّهِ فِيهَا، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَازِنَ بَيْنَ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَالْأُخْرَوِيَّةِ، فَعَمَلُ الدُّنْيَا يَتَحَقَّقُ بِالسَّعْيِ لِلرِّزْقِ وَالْفِيَامِ بِمَا يَحْفَظُ لِلْجَسْمِ قُوَّتُهُ وَصَحَّتُهُ، وَيَجْعَلُهُ قَادِرًا عَلَى الْعَمَلِ وَالْكَسْبِ وَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَيْنَا، وَكُلُّ عَمَلٍ دُنْيَوِيٌّ إِنْ قُصِّدَ بِهِ الرِّزْقُ الْحَلَالُ هُوَ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لَكُلُّ امْرَئٍ مَا نَوَى))، وَعَمَلُ الْآخِرَةِ يَتَحَقَّقُ بِأَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ الدِّينِيَّةِ، وَصِدْقُ الْإِيمَانِ وَطَهَارَةُ الرُّوحِ وَصَفَائِهَا، وَنَظَافَةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْحَقْدِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَمْرَاضِ، وَالتَّمَسُّكُ بِالْفَضَائِلِ وَمُرَاقبَةُ اللَّهِ فِي السُّرُّ وَالْعَلَنِ، وَسَبِيلُ ذَلِكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَائِنَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ بِرَاكَ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَتَرَوَّذُوا مِنْ دُنْيَاكُمْ لَا خَرَّتُكُمْ، وَمَنْ حَيَّا تُكُمْ لِمَا بَعْدَ مَمَاتُكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

*** * *** *

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، جَعَلَ مِنْ سُنَّةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا التَّطَوُّرَ وَالتَّجَدِيدَ، وَنَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، أَخْرَجَ اللَّهُ بِيَعْثِثَتِهِ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَهَدَاهُمْ إِلَى أَفْضَلِ وَأَقْوَمِ الْأُمُورِ، وَعَلَى اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَالْعَمَلَ لِهِمَا جَمِيعًا هُوَ الْعَدْلُ وَالْقَصْدُ، وَبِتَرَكِ أَحَدِهِمَا أَوْ الإِيْغَالِ فِيهِ عَلَى حِسَابِ الْآخَرِ يَحْصُلُ الْخَلَلُ وَالاضْطِرَابُ، وَبِهِذَا نَفْهُمُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنِكاً وَنَخْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾^(١)، وَقَدْ دَلَّ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى هَذَا الرُّشْدِ الْوَسَطِ فِي تَرْبِيَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَرْشَدَ الْثَّلَاثَةَ الَّذِينَ وَدُوا إِغْفَالَ الدُّنْيَا

بالزُّهْدِ عَنْهَا، وَالبُّعْدُ عَنْ مَتَاعِهَا، فَالْأَوَّلُ يُصْلِي بِلَا انْقِطَاعٍ، وَالثَّانِي يُرِيدُ الصَّوْمَ وَلَا يُفْطِرُ أَبَدًا، وَالثَّالِثُ يَسْلُكُ الرَّهْبَنَةَ فَلَا يَتَرَوَّجُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَرَامَةٍ وَوُضُوحٍ: ((أَمَّا أَنَا فَأَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصْلِي وَأَنَامُ، وَأَتَرَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغَبَ عَنْ سُنْتِي فَلَيْسَ مِنِّي))، وَالْغُلوُّ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ، سَوَاءً فِي أُمُورِ الدِّينِ أَوْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَلِذَا حَنَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ بِبَيَانٍ وَسَطْيَةٍ الدِّينِ وَيُسْرِهِ وَسَمَاحَتِهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «يُرِيدُ اللَّهُ يَكُونُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ يَكُونُ الْعُسْرَ»^(١)، وَقَالَ جَلَّ جَلَلُهُ: «وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»^(٢)، وَذَاتَ مَرَّةَ أَطْرَى الصَّحَابَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَفِيقًا لَهُمْ فِي سَفَرٍ، كَانَ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا سِوَى تِلَوَةَ الْأَدْعِيَةِ مَا دَامَ رَاكِبًا، وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ عِنْدَمَا كَانُوا يَنْزَلُونَ؛ فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ : ((فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ عَلَفٌ بَعِيرٌ وَإِصْلَاحٌ طَعَامَهِ؟ قَالُوا: كُلُّنَا، قَالَ: فَكُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ)). إِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْإِنْسَانُ هُوَ لَهُ رَصِيدٌ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْمَرَهُ بِعَمَلٍ نَافِعٍ مُفْدِدٍ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَسْتَقْبِلُ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدٍ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ مُنْبِبٍ، وَابْتَهَالٍ إِلَى اللَّهِ السَّمِيعِ الْمُجِيبِ أَنْ يَرْزُقَهُ خَيْرًا هَذَا الْيَوْمُ وَخَيْرًا مَا فِيهِ، وَدَعَا إِلَى ذَلِكَ أُمْتَهُ فَقَالَ ﷺ : ((إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلَيْقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتَحَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلَيْقُلْ مِثْلَ ذَلِكِ)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، وَكُونُوا مِنَ الْعَابِدِينَ الْعَالَمِينَ الْمُخْلِصِينَ، وَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَكُمْ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ، وَخَيْرِ الْعَمَلِ.

هَذَا وَصَلُوْا وَسَلَمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِيثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَا تَنْتَهِي كَتَهُ، يُصْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأْمِهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيمًا»^(٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى

(١) سورة البقرة / ١٥٨.

(٢) سورة الحج / ٧٨.

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦.

سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
وَأَرْضُ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُقِ الْرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ
أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنِّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفْرِقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرِّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ
فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزَزِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوقُهُمْ، وَاجْمَعْ كَلْمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ
شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاکْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أُوطَانَنَا وَأَعْزَزْ سُلْطَانَنَا وَأَيَّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيَّدْهُ بِهِ الْحَقُّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيَّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.
اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ،
وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ لَا تَكْلِنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا
شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزَرْوُعَنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

